Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٣ - وللوصول إلى بناء لفظة من جروس صوت طبيعي لا بد للإنسان من التدخل: انتقاء عدد من الجروس المسموعة، ترتيبها، حسن أو سوء تقريبها من أتاتها، ملاءمة المقاطع الصوتية والمقاطع الحركية. وعلى سبيل المثال نجد أصوات الامتصاص تتكشف للسمع عن جروس صافرة زامرة تخالطها جروس تالية وأخرى ميمية - بائية. فإذا قللت من أنفية الميم بإقفال المنخرين عند لفظك / بم / فإنك تسمع الباء والميم ولكن الباء أغلب: بم (تحتها نقطة). كل الأعضاء التي تشارك في لفظ / ب / البرانية تشترك في لفظ الميم أيضاً. والخيشوم الذي ينفتح لرنين الميم يُقفل باللهاة دون ذبذبات الباء. وما لم يكن الاقفال قوياً تظل الباء تُتَمَّمُ ميماً. ألفظْ مع التنفس، بَ، بَ، بَ، بَ لفظاً خافتاً ومُتَّئِداً بحيث تستقر الشفتان على بعض بعد تفشي هواء الحرف. الا تجد أن هاءً وميما ضعيفتين توسطتا الباء الأولى والباء الثانية: بَهْمْ بَهْمْ بَهْمْ بَهْمْ؟ وإذا رددت / بَ / ووقفت على انفراج شفوي ألا تسمع صوت الباء المرددة هكذا: مْبَهْ مْبَهْ مْبَهْ مْبَهْ؟ يرجع السبب إلى كون الطريق الأنفي للزفير المهتز بالباء ليس مسدوداً تمام السد. فالنسمة التي هزت الأوتار الصوتية وهي في طريقها إلى الاصطدام بالباطن من مُطبَق الشفتين احدثت ارتجاجاً في الشفتين المطمئنتين على مُنعَقِد الميم الجوانية التي تتسرب نسماتها المرتجفة عبر الخيشوم إلى خارج المنخرين.

كل فتح خيشومي مع الباء يمومها. وكل اقفال خيشومي مع الميم يشمها الباء. وقد يكون انفتاح المجرى الأنفي واقفاله قسريين كما قد يكونان ارداديين؟ وهما في النطق من عادات الأعضاء التي تتحكم بها الإرادة الواعية التي تنام واثقة من كفاءة العضو المتعود في القيام بوظيفته المعتادة. ولكن هذه الثقة ليست دائماً في محلها.